إجازة من

محمود شويد الى

سليمان الصنيع

إجازة من محمود شويل
إلى
سليمان الصنيع

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على المبعوث
رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين
اما بعد فقد طلب مني الاخ المفضال السلفي البار الشيخ سليمان
ابن عبد الرحمن الصنيع المشتغل بعلم الاثر النبوي رواية ودراية
بمكة المحمية أن اجيزه بما أرويه عن مشايخي الذين تلقيت
منهم علم الحديث وشروحه وانا يعلم الله اني لست اهلا للاشتغال
بهذا الشان اذ ديدني الذي نشأت عليه ودرجت فيه منذ
أن ألهمت الاشتغال بطلب العلم سنة ١٣١٨ من هجرة سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم أن أجد حسب طاقتي واجتهد
في القراءة على من اتوسم فيهم الخير مشتغلين بآثار الرسول
صلى الله عليه وسلم لنرى ما كان عليه في احواله التي بعث بها
صلى الله عليه فنتبعه ونقتدي به ونسير على جادته ومدرجته
بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم
اذ هذا هو طريق السلامة الموصل الى الله تعالى الموجب
لرضاته
فلذا كان اشتغال هذا الفقير على اكثر العلماء المبرزين في
هذا العلم المشهورين به كثيرا لعمل بسنة الرسول الاعظم
صلى الله عليه وسلم تاركين الناس وما هم عليه مما اختاروه
لانفسهم من تقليد الآباء والاجداد وكل ميسر لما خلق له كما
ورد عنه صلى الله عليه وسلم
فاول من قرأت عليه بالمسجد النبوي الشريف في السنة
المذكورة قبل الشيخ محمد حمدان المحرسي فقرأت عليه اغلب
البخاري ثم قطعة كبيرة من مسلم ثم المشكاة ثم النحو الاجرومية
والازهرية والقطر والالفية والشذور وشرح ابن عقيل

والمكودي والاشموني ثم اشتغلنا بالمعاني والبيان والبديع
فقرأنا رسالة الدردير ثم السمرقندية ثم النقاية ثم مفتاح
العلوم ثم مختصر السعد
ثم وجدنا من واجب الاشتغال بعلم الحديث قراءة المصطلح فقرأنا
على الشيخ المذكور البيقونية ثم غرامي صحيح ثم النخبة بشروحها
ثم قرأنا الفية العراقي وانتسختها بخطي
ثم جاءنا السيد حسين الحبشي فقرأنا عليه عام عشرين المواهب
اللدنية بشرح الزرقاني ثم قطعة من البخاري ثم ابوابا كثيرة
من مسلم وتكرر عليه ذلك سنويا كلما زار المدينة
ثم حضر شيخ مشايخنا امام الحجاز محدث المدينة الشيخ فالح
ابن محمد الظاهري المهنوي من الاستانة التركية فعكفنا
على قراءة الحديث عليه مدة اربعة اعوام فقرأنا البخاري
ومسلم والمشكاة والسنن وموطا مالك والف اذ ذاك
رسالته الاثرية صحائف العامل بالشرع الكامل فدرسناها
عليه درس تدقيق ودراية ثم اتبعها بكتابه انجاح
المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي وعنوانه يوضح
معناه
ثم قرأنا عليه حواشيه الموجزة العظيمة على الكتب الستة ثم الف
ثبته حسن الوفا فقرأناه عليه دروسا متتابعة متوالية
فتلقيناه عنه رواية ودراية ثم اجازنا به كتابيا اجازة بخط
يده وكان حفظه مقربا لنا متقنا وكان يخصني تجاوز الله
عنه بثقة تامة وعناية عظيمة ولذا كان ينالني بعض الحسد
من اقراني
ورويت عنه حديثا نبويا مناميا اذ اخبرنا يوم عيد بانه

راى نفسه انه جالس بالروضة النبوية فرأى باب التوبة
بالحجرة النبوية انفتح ثم خرج منه رجل ظنه الرسول صلى الله
عليه وسلم فتوسط الروضة ثم قال (دخلت الساعة الفائز
من يجد له ناصحا يعظه)
ثم سافرت معه الى مصر ثم الاسكندرية وحضرت طبع صحائف
العامل وانجاح المساعي وثبته حسن الوفا وساهمت في تصحيح
الكل
ثم تركته وذهبت الى المغرب الاقصى عن طريق طرابلس
ثم تونس فاجتمعت بعلمائها بجامع الزيتونة ولم اتلق عنهم
شيئا لانني لم ار احدا منهم يشتغل بعلم الاثر الا قراءة تبرك
على غط ما يقرؤه المقلدون الذين يقرؤون الحديث ثم لا يعملون
به
ثم اذا ذهبت الى المغرب الاقصى ومكثت في عاصمته الاولى فاس
اربعة اعوام اترع من علم الاثر اذ وجدت عش هذا العلم
في دار آل الكتاني الذين تخصصوا بعلوم الحديث والمصطلح الا انهم
كان يغلب عليهم التصوف والقول بوحدة الوجود مذهب الاتحادية
المشهور فمكثت معهم مدة اقامتي مستفيدا من بحور الحديث فقرأت
على السيد عبد الكبير كتب الصحيح والسنن وكان ذا علم بها الا انه كان
يغلب عليه التصوف اكثر من ولديه محمد وعبد الحي وان كان محمد ولده الاكبر قد
انتحل له طريقا صوفيا درج فيه على خطوات الطريقة التيجانية المؤسسة
على اسس ادعى مريدها بانها وحاه الشيطان لشيخها احمد التيجاني من
غلو واطراء وتأله نعوذ بالله ولقد كنت من خصوم هذه الطريقة
الكتانية وبرزت فيها مدة اقامتي بفاس حتى قيض الله لي الرجوع فاذ
وصلت طنجة ميناء المغرب الكبرى اتاح الله لي عالم هدى وامام سنة
يدعى السيد محمد السنوسي كان يسكن بسفح جبل الحبا خارج طنجة

فذهبت اليه لا باحثه عن التصوف وتحاسنه فاجتذبني الله تعالى
الى دينه الصحيح بواسطته اذ وجدته عالما سنيا ومحدثا سلفيا فقدم
لي من كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم اقتضاء الصراط
المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم والجواب الكافي فوجدت الحق فيهما
فرجعت اليه ولله الحمد والمنة
ثم من هنالك رجعت الى مصر ثم الاستانة ثم بخارى فنزلت على زميلي
داملا الله عوض الذي اشترك معي في قراءته قطعة كبيرة على السيد علي
ظاهر الوتري بالمسجد النبوي ولم ار في بخارى من يستحق الاخذ عنه
ثم رجعت الى الحجاز فلازمت الشيخ فالح الى موته سنة ١٣٢٧ ثم لازمت مطالعة
كتب الشيخين الامامين ابن تيمية وابن القيم وتابعت مدارستهما
وما امتن الله عليهما به من علم صحيح ودين خالص فاشربت
العقيدة الصحيحة عاملا في كل احوالي بالكتاب والسنة وما
الهمني الله تعالى منهما غير مقلد شخصا معينا او مذهبا
مخصوصا غير شخص النبي صلى الله عليه وسلم
فكل ما قرأته مما ذكرته هنا قد اجزت به صاحبنا الاثري
الكبير المحقق المتفنن اجازة عامة راجيا منه العمل
بالكتاب والسنة وعدم التقيد بالتقليد المزري
لا سيما فيما ظهر دليله والتمست منه طالبا من الله
تعالى ان يكفينا شر ملهيات الفتن الدينية
والدنيوية داعيا اياه تعالى بما كان يدعو به الرسول
الاعظم صلى الله عليه اذ يقوم في جوف الليل لمناجاة

ربه تعالى
(اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني
لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي
من تشاء الى صراط مستقيم)
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قاله بفمه
ورقمه بقلمه الملتجا الى ربه تعالى محمد بن علي شويل
المدني
خادم علم الاثر
بالحرمين الشريفين
تحريرا في اليوم الثاني
من ثاني الربيعين
١٣٦٥
تجاه الكعبة المشرفة